@ 308 @ وكثرة الخطر فيه مع ا تعالى ثم إنه لما كان بر الوالدين وطاعتهما من الأمر الذي قررته الشريعة وأكدت فيه وكان من القوي عندهم الملتزم قدم ا تعالى النهي عن طاعتهما وقوله ! 2 2 ! على معنى أنا لا نخل ببر الوالدين لكنا لا نسلطه على طاعة ا لا سيما في معنى الإيمان والكفر وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن ينتصب على المفعول وفي ذلك تجوز ويسهله كونه عاما لمعان كما تقول وصيتك خيرا أو وصيتك شرا عبر بذلك عن جملة ما قلت له ويحسن ذلك دون حرف جر كون حرف الجر في قوله ! 2 2 ! لأن المعنى ! 2 2 ! بالحسن في فعله مع والديه ونظير هذا قول الشاعر .

(عجبت من دهماء إذ تشكونا % ومن أبي دهماء إذ يوصينا) .

(خيرا بها فكأننا جافونا %) + الرجز + .

ويحتمل أن يكون المفعول الثاني في قوله ! 2 2 ! وينتصب ! 2 2 ! بفعل مضمر تقديره يحسن حسنا وينتصب انتصاب المصدر والجمهور على ضم الحاء وسكون السين وقرأ عيسى حسنا بفتحهما وقال الجحدري في الإمام مكتوب بوالديه إحسانا قال أبو حاتم يعني في الأحقاف وقال الثعلبي في مصحف أبي بن كعب إحسانا ووجوه إعرابه كالذي تقدم في قراءة من قرأ حسنا وقوله تعالى ! 2 2 ! وعيد في طاعة الوالدين في معنى الكفر ثم كرر تعالى التمثيل بحالة المؤمنين العاملين ليحرك النفوس إلى نيل مراتبهم وقوله تعالى ! 2 2 ! مبالغة على معنى في الذين هم في نهاية الصلاح وأبعد غاياته وإذا تحصل للمؤمنين هذا الحكم تحصل ثمره وجزاؤه وهو الجنة وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية إلى قوله ! 2 2 ! نزلت في قوم من المسلمين كانوا بمكة مختفين بإسلامهم قال ابن عباس فلما خرج كفار قريش إلى بدر أخرجوا مع أنفسهم طائفة من هؤلاء فأصيب بعضهم فقال المسلمون كانوا أصحابنا وأكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت ! 2 2 ! النساء : 97 قال فكتبت لمن بقي بمكة بهذه الآية أي لا عذر لهم فخرجوا فلحقهم المشركون فأعطوهم الفتنة وردوهم إلى مكة فنزلت فيهم هذه الآية ! 2 2 ! الآية فكتب المسلمون إليهم بذلك فخرجوا ويئسوا من كل خير ثم نزلت فيهم ! 2 2 ! النحل : 110 فكتب لهم بذلك أن ا قد جعل لكم مخرجا فخرجوا فلحقهم المشركون فقاتلوهم فنجا من نجا وقتل من قتل وقال ابن زيد نزل قوله تعالى ! 2 2 ! الآية في منافقين كفروا لما أوذوا وقوله تعالى ! 2 2 ! أي صعب عليه أذى الناس حين صده وكان حقه أن لا يلتفت إليه وأن يصبر له في جنب نجاته من عذاب ا ثم أزال تعالى موضع تعلقهم ومغالطتهم أن جاء نصر ثم قررهم على علم ا تعالى بما في صدورهم أي لو كان يقينا تاما وإسلاما خالصا لما توقفوا

ساعة ولركبوا كل هول إلى هجرتهم ودار نبيهم وقوله تعالى ! 2 2 ! تفسيره على حد ما تقدم في نظيره وهنا انتهى المدني في هذه السورة .